دوله بنو زيان عبد الواد اصلهم ونسبهم : -

يعود الزيانيون في اصلهم ونسبهم الى قبيله بني عبد الواد الزانية البربرية التي سكنت المغرب الاوسط حتى قيل انه وطن زناته وكانوا بن عبد الواد ولاة للمغرب الاوسط من قبل الموحدين و عندما ضعف امر الموحدين انفصلوا بالمغرب الاوسط وجعلوا من قريه تلمسان عاصمه لهم وتفرعت زناته الى قبائل عده منها مرين مغراوة و توجين وضمت قبيله عبد الواد عدد من القبائل هي اولوا و رهطفة و نصوحه و تومرت القاسم .

اطلق المؤرخين لقب الدولة العبدوادية نسبه الى القبيلة الكبرى الا ان السلطان ابو حمو الثاني غير لقبها الى الدولة الزيانيه ونلاحظ اهتمام السلاطين الزيانين بقضيه النسب في وقت متأخر من تاريخها بسبب مرور الدولة بظروف صعبه مما اضطر سلاطين الزيانين الى الاهتمام بهذه القضية من اجل جمع كلمه الرعية حولهم وتشجيعهم على دعمهم كما حدث مع السلطان الزياني ابو حمو موسى الثاني عندما دعم هذه القضية ضد الثورة الخارجين عليه وضد الدولة الحفصيه والمرينية وتشجيع السلطان محمد المتوكل على محاربه القبائل العربية

الدوله الزيانيه: يغمراسن بن زيان هو المؤسس الحقيقي لدوله بني عبد الواد اول من استقل بحكم تلمسان ما يقارب ال ٥٠ سنه (٦٣٣ هـ - ٦٨١م) وهو من اشد الرجال باسا واعظمهم في النفوس اطلاعا بالتدابير واعرفهم بمصالح قبيلته واقوالهم كاهلا على حمل الملك وكان مرموقا بعين التجله مؤهلا للأمر عند المشيخه وقد شغل دورا بارزا وهاما في تأسيس الدولة ونشاتها اذ تم له بموافقه الموحدين

كان مولده ثلاثة او خمسة وستة مائه وكان كريما شجاعا فاضلا حليمه متواضع ذا سوداد وعجاف ومجد وعلاء وكثيرا ما يجالس العلماء والصالحين بويع يوم وفاه اخيه ابو عزت زجران بن زيان سنه ٦٣٣هـ فقام به احسن قيام واطلع باعباه

وكان يغمر اسن لكي يضمن بناء الدولة ويحفظ وجودها وتوازنها وسط تيارا تحارب بني حفص او يهادنهم وكذلك الموحدين لا جلائهم من المغرب الاوسط فقد كان موقع الدولة الزيانيه بين قوتين تتطلعان الى السيطرة على بلاد المغرب الاوسط لبناء الدولة الواحدة في الغرب

- علاقه بني زيان مع الدولة الحفصي

كانت بداية العلاقة بين الدولة الزيانيه والحفصيه قد بداة بمحاربه الحفصيين اخضاع تلمسان والقضاء على الدولة الزيانيه وعدت الدولة الحفصيه نفسها صاحبه الحق في وراثه الدولة الموحديه في المغرب والاندلس بعد انهيارها معتمدا على قرار الموحدين بتعيين ابي محمد بن عبد الواحد بن ابي حفص على ولايه افريقيا وجعلها وراثيه في ابناءه من بعده

بدات المواجهات العسكرية بين الطرفين وحاول الحفصيون القضاء على الدولة الزيانيه السلطان ابو زكريا تلمسان بجيش جرار بعد حصارها اشهر سنه ٦٣٩(هـ ١٢٤١ م) يخصه مساعده القبائل البربريه

لقد ادرك السلطان يغمر اسن عدم قدرته على مواجهه الحفصيين لذا تركت تلمسان وخرج الى جبال بني ورنيد لم يرغب الحفصيون باستمرار سيطرتهم المباشرة على تلمسان فوضعوا شخصا مماثلا عنهم هو يغمراسن وبذلك ضمنت الدولة الحفصيه فرض الدعوه لها على منابر المغرب الاوسط

اتخذت العلاقة بين بني مرين وبنو زيان اتجاها ايجابيا وذلك عندما خطب السلطان يغمراسن لابنه وولي عهده الامير عثمان من ابناء السلطان ابي اسحاق ابراهيم الحفصي سنه (٧٦٦ هـ - ١٢٧٩ م) واراد السلطان يغمراسن كسب ود السلاطين اتجاه دولته وتامين خطرهم نحوها

تطورات العلاقه كثيرا عندما حصل يغمراسن على تأييد من السلطان الحفصي على تعيين عثمان ابن يغمراسن على الدولة الزيانيه بعد وفاه يغمراسن سنه (٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م) ثم بعدها بدأت العلاقات تأخذ اتجاها عسكريا اذ بدا سلاطين تلمسان يمدون نفوذهم على حساب الحفصيين من خلال وصيه يغمرسن لابنه عثمان ووصلت العلاقات بين الدولتين الى ازمه كبيره عندما دخل الزيانيون تونس حاضرة الحفصين ونصبوا واليا عليها باسم الزيانيين

نهاية الدولة الزيانية

قامت دوله بنو زيان على اسس القوه القبلية ذلك لان عندما احست بقوتها استطاعت ان تدخل المغرب الاوسط وتفرض وجودها وسيادتها على القبائل البربرية والقبائل العربية وفروعها ومن هناك كان تاريخها تاريخا عسكريا قضيت معظم سنواتها في حروب داخليه وخارجيه وكانت معظم هذه الحروب مع القبائل القاطنة بالمغرب الاوسط وصراعها مع بني مريم كل هذه الامور اضعفت الدولة التي عملت على بقائها واستمرارها حتى اقبل بنو مارين تلمسان سنه (٧٩٥ هـ - ١٣٩٢ م) وحكموها ربع قرن وتمكنت بنو زيار من التخلص منهم وعادت الى عهدها ومده سلطانها حتى بلاد الحفصيون

تمكن موسى الاول من احيائها من الحكم المريني وتمكنت من الحفاظ على كيانها لكن كل هذه العوامل اثرت على الدولة فلم تستقر وتعرضت للانهيار الداخلي والصراع على الحكم والسلطة

وكان الهجوم الاسبان على شواطئ المغرب الاوسط وما يدور في نفوسهم من حقد وكراهية للإسلام والمسلمين واتفاقهم على ان يكون المغرب الاقصى من نصيب البرتغال والمغرب الاوسط من نصيب الاسبان

وكانت اسبانيا تعيش في وحده وقوة سنه ١٤٩٢م ويقابلها التفكك في المغرب وكان هذا التفكك اشد ما يغري اسبانيا للهجوم على المغرب فقد كانت الفوضى في المغرب تغري رجال الدين المسيحيين لدفع الملوك لتنظيم حملات على شواطئ المغرب كما انهم كانوا يتشوقون للسلب والنهب وبتدخل العامل الاقتصادي مع التعصب الديني في دفع اسباني نحو المغرب